

﴿ الدولة العلية ونصيرات أرمينيا ﴾

علم العالم بأسره أن الدولة الإنكليزية بذلت جهدها في هذا العام للوقية بالدولة العلية ، وتسوي سمعتها والخط من كرامتها بين الدول ، ولذلك أرخت العنان لجرائدها ولخطبائها أن تقول ما شاءت ، وتصف الدولة العلية بما استطاعت أن تصفها من النقائص والعيوب ، وبعدما استطارت الغوغاء وانتشرت الإشاعات في الآفاق حتى تحركت لها خواطر الشعوب المسيحية في آسيا بأسرها ، قامت الدولة الإنكليزية تدعو الدول الموقعة على عهدة برلين للتداخل في المسئلة الأرمينية التي كانت موضوع تقسيم الألحان ومادة تفنن الموسيقى الإنكليزي ، فأبت عليها ذلك للعلم بدخائل المقاصد البريطانية ، إلا أن روسيا وفرنسا أجابتا دعوة بريطانيا سواء كان ذلك لغرض مقاومة المقاصد الإنكليزية حتى لا يتأتى لها الانفراد بعمل عن شريكيتها ، فلا تستطيع إذ ذاك أن تفعل مع الدولة العلية ما تأباه عليها الدولتان ، كما يظهر هذا من مغزى

﴿ الدولة العلية ونصيرات أرمينيا ﴾
علم العالم بأسره أن الدولة الإنكليزية بذلت جهدها في هذا العام للوقية بالدولة العلية وتسوي سمعتها والخط من كرامتها بين الدول ولذلك أرخت العنان لجرائدها ولخطبائها أن تقول ما شاءت وتصف الدولة العلية بما استطاعت أن تصفها من النقائص والعيوب وبعدما استطارت الغوغاء وانتشرت الإشاعات في الآفاق حتى تحركت لها خواطر الشعوب المسيحية في آسيا بأسرها قامت الدولة الإنكليزية تدعو الدول الموقعة على عهدة برلين للتداخل في المسئلة الأرمينية التي كانت موضوع تقسيم الألحان ومادة تفنن الموسيقى الإنكليزي فأبت عليها ذلك للعلم بدخائل المقاصد البريطانية إلا أن

روسيا وفرنسا أجابتا دعوة بريطانيا سواء كان ذلك لغرض مقاومة المقاصد الإنكليزية حتى لا يتأتى لها الانفراد بعمل عن شريكيتها فلا تستطيع إذ ذاك أن تفعل مع الدولة العلية ما تأباه عليها الدولتان كما يظهر هذا من مغزى الاحوال الحاضرة ومن

مجرى الحوادث السياسية وسير المسئلة
الارمنية. أو لغرض المشاركة مع الدولة
البرطانية في الضغط على الدولة العلية كما
رغم نسبة الاخلال عندنا التي ترى
من بعض وظائفها أن تجعل اليأس من
دولة العلية صاحبة السيادة على مصر
الآن عند جميع المصريين فلا تحدث حادثة
لا تترك ولا تجرى سفينة في البحر أو تتحرك
في البر أو تقيم السماء أو تمطر الأنواء
إلا حسبت للدولة العلية من ذلك نتائج الضرر
ولغيرها نتائج النفع كأنه مذهب المانويين
يزج بكرسى السلطنة السنية العثمانية في ظلمة
الليل البهيم ، ويجعل العالم كله مما سواها
شمسياً نهارياً تُضئ عليه أشعة الشمس من
جميع جهاته .

والخلاصة أن الدول الثلاث (إنكلترا
وفرنسا والروسيا) قد دفعت مذكرة إلى الباب
العالي أجدر شئ بها أن تُسمى أساس
الانقلاب ، فرفض هذا قبولها واحتج على ما
فيها من مس حقوق الحضرة السلطانية ، ثم
كان على أثر ذلك أن جرى الباب العالي بعد
جلوس فخامة سعيد باشا على كرسى
الصدارة في طريق إصلاح عملي في ولايات

مافيا من مس حقوق الحضرة السلطانية
ثم كان على أثر ذلك أن جرى الباب العالي
بعد جلوس فخامة سعيد باشا على كرسى
الصدارة في طريق إصلاح عملي في ولايات
آسيا الوسطى وعين دولوشا كباشا سفير

الأحوال الحاضرة ومن مجرى الحوادث
السياسية وسير المسئلة الأرمنية ، أو لغرض
المشاركة مع الدولة البريطانية في الضغط على
الدولة العلية كما تزعمه شيعة الاخلال عندنا
التي ترى من بعض وظائفها أن تجعل اليأس
من الدولة العلية صاحبة السيادة على مصر .
أما عند جميع المصريين ، فلا تحدث حادثة في
العالم ولا تجرى سفينة في البحر أو تتحرك
حركة في البر أو تُغيم السماء أو تُمطر الأنواء
إلا حسبت للدولة العلية من ذلك نتائج الضرر
ولغيرها نتائج النفع ، كأنه مذهب المانويين
يزج بكرسى السلطنة السنية العثمانية في ظلمة
الليل البهيم ، ويجعل العالم كله مما سواها
شمسياً نهارياً تُضئ عليه أشعة الشمس من
جميع جهاته .

والخلاصة أن الدول الثلاث (إنكلترا
وفرنسا والروسيا) قد دفعت مذكرة إلى الباب
العالي أجدر شئ بها أن تُسمى أساس
الانقلاب ، فرفض هذا قبولها واحتج على ما
فيها من مس حقوق الحضرة السلطانية ، ثم
كان على أثر ذلك أن جرى الباب العالي بعد
جلوس فخامة سعيد باشا على كرسى
الصدارة في طريق إصلاح عملي في ولايات

آسيا الوسطى* ، وعين دولتلو شاكر باشا
سفير الدولة العلية في بطرسبورج سابقاً مفتشاً
عمومياً لها ، فأعلن سفراء الدول الثلاث
رضاهم بتعيينه ، واشترطوا له سلطة وحكماً
نافذاً فيما يجرى ويعمل بتلك الولايات ،
ولكن كأن شركة روتر لم تجد من سير هذه
المسئلة على المنوال الذي تُنسخ عليه ما يُوافق
مصلحة الدولة البريطانية في القطر المصرى
الذى ينتعش أهله بروح الأمن كلما رأوا في
سياسة الدولة العلية نجاحاً في خطأها إصلاحاً
ولكلمتها نفوذاً ، فاقتطعت لنا من الزمان
رواية جاءت مقتضبة كل الاقتضاب لا مناسبة
بينها وبين ما قبلها وما بعدها ، وهى أن
إنكلترا أعلنت الباب العالى بأن كل الدول
الموقّعة على عهدة برلين اتفقت على تعيين
معتمد أوروبى عام ، يُدير أحوال أرمينيا باسم
جلالة السلطان المعظم ، يعنى أنه يكون فى
إدارته واستقلاله وتبعيته الاسمىة كأمير
بلغاريا ، وهو لاشك قضاء فوق ما اقترح فى
مذكرة الدول الثلاث ، لأن هذه قد جعلت
التعيين والعمل والنفوذ للسلطنة السنية ، ولم
يكن الضرر إلا من طريق التداخل الأوربى
الذى فرضته المذكرة كما علمه القراء

* الصحيح : آسيا الصغرى .

الدولة العلية في بطرسبورج سابقاً مفتشاً
عمومياً لها فأعلن سفراء الدول الثلاث
رضاهم بتعيينه واشترطوا له سلطة وحكماً
نافذاً فيما يجرى ويعمل بتلك الولايات
واكن كأن شركة روتر لم تجد من سير
هذه المسئلة على المنوال الذى تُنسخ عليه
ما يُوافق مصلحة الدولة البريطانية فى
القطر المصرى الذى ينتعش أهله بروح
الأمن كلما رأوا فى سياسة الدولة العلية
نجاحاً فى خطأها إصلاحاً ولكلمتها نفوذاً
فاقتطعت لنا من الزمان رواية جاءت
مقتضبة كل الاقتضاب لا مناسبة بينها
وبين ما قبلها وما بعدها ، وهى أن إنكلترا
أعلنت الباب العالى بأن كل الدول
الموقّعة على عهدة برلين اتفقت على تعيين
معتمد أوروبى عام يدير أحوال أرمينيا
باسم جلالة السلطان المعظم يعنى أنه
يكون فى ادارته واستقلاله وتبعيته
الاسمىة كأمير بلغاريا وهو لاشك قضاء
فوق ما اقترح فى مذكرة الدول الثلاث
لأن هذه قد جعلت التعيين والعمل
والنفوذ للسلطنة السنية ولم يكن الضرر
الإمن طريق التداخل الأوربى الذى
فرضته المذكرة كما علمه القراء بتفصيله

بتفصيله . أما المشروع الأخير الذى تزعم شركة روتر أن جميع الدول الموقعة على عهدة برلين قد اتفقت عليه ، فهو الاستقلال بعينه ، ولكن كالذى يُقتل صبراً ويؤخذ حنف أنفه على غفلة منه .

أما المشروع الأخير الذى تزعم شركة روتر أن جميع الدول الموقعة على عهدة برلين قد اتفقت عليه فهو الاستقلال بعينه ولكن كالذى يقتل صبراً ويؤخذ حنف أنفه على غفلة منه .

ولقد قابلنا هذه الرواية لغرابتها بالتحرز والارتياب . وقلنا إننا لا نُصدقها حتى نسمع ما يُعززها ، ولكن شركة روتر التى اشتهرت بالاختلاق والتفنن فى اصطناع الأخبار ، لم تستطع أن تأتينا بعد ذلك بما يُعزز روايتها أو يجعل لها جانباً من القوة حتى الآن ، بل أن خطبة المستر غلادستون التى جاءت بعدها بأيام دلت القراء هنا ، على أن اللورد سالسبرى لا يزال يعوزه السند والقوة حتى يتمكن من الجرى على منهج سلفه فى سياسة العنف والضغط وكيد المكائد للدولة العلية ؛ لأن ذلك الشيخ الخطيب إنما قصد بخطبته تلك تعضيد المحافظين بدعوة الشعب الإنكليزى لتعضيدهم وتشجيعهم ، أو حملهم على إتباع خطة الوزارة السالفة .

ولقد قابلنا هذه الرواية لغرابتها بالتحرز والارتياب وقلنا إننا لا نُصدقها حتى نسمع ما يُعززها ولكن شركة روتر التى اشتهرت بالاختلاق والتفنن فى اصطناع الأخبار لم تستطع أن تأتينا بعد ذلك بما يُعزز روايتها أو يجعل لها جانباً من القوة حتى الآن بل أن خطبة المستر غلادستون التى جاءت بعدها بأيام دلت القراء هنا على أن اللورد سالسبرى لا يزال يعوزه السند والقوة حتى يتمكن من الجرى على منهج سلفه فى سياسة العنف والضغط وكيد المكائد للدولة العلية لأن ذلك الشيخ الخطيب إنما قصد بخطبته تلك تعضيد المحافظين بدعوة الشعب الإنكليزى لتعضيدهم وتشجيعهم أو حملهم على إتباع خطة الوزارة السالفة

ولا يخطر بالبال أن المستر غلادستون فى جمع من قومه ليخطب فى دعوة الشعب لتعضيد الوزارة الإنكليزية ، وهو يعلم أن

ولا يخطر بالبال أن المستر غلادستون يقوم فى جمع من قومه ليخطب فى دعوة الشعب لتعضيد الوزارة الإنكليزية وهو

الدول بأسرها مساعدة رسمياً لها ، حيث لا يخفى أن الدول قوى فوق قوة الشعب البريطاني بلا خلاف .

يعلم أن الدول بأسرها مساعدة رسمياً لها حيث لا يخفى أن الدول قوى فوق قوة الشعب البريطاني بلا خلاف

ولو فرضنا أن المستر غلادستون كان مدعواً لإلقاء هذه الخطبة قبل أسبوع أو أسبوعين من تاريخ ظهور اتفاق الدول الأوربية الموقّعة على عهدة برلين ، ثم استعد ليخطب في الناس بدعوة قومه للقيام بمساعدة حكومته في تشديد الوطأة على الدولة العلية ، وقبل أن يقف على منبر الخطابة ، تبين أن حكومته لم تبق في حاجة إلى مساعدة شعبها ، حيث إن أعظم حكومات العالم لبت طلبها ، واتفقت على إرغام أنف الدولة العلية على قبول مطالب أشد من المطالب الأولى التي كانت تتمنى نجاحها فيها وزارة الأحرار . أفلا يكون من بلاغة الخطيب إذا قام بعد ذلك أن يظهر عظيم ارتياحه وشكره من تلك الدول التي قامت أعظم خدمة (على ما يعتقد) للإنسانية والمدنية ، ثم يُنادى الشعب البريطاني بعد ذلك أن اهدأ بالاً واهناً حالاً وثب إلى سكونك الأول بعد ما بلغت منك .

ولو فرضنا أن المستر غلادستون كان مدعواً لإلقاء هذه الخطبة قبل أسبوع أو أسبوعين من تاريخ ظهور اتفاق الدول الأوربية الموقّعة على عهدة برلين ثم استعد ليخطب في الناس بدعوة قومه للقيام بمساعدة حكومته في تشديد الوطأة على الدولة العلية وقبل أن يقف على منبر الخطابة تبين أن حكومته لم تبق في حاجة إلى مساعدة شعبها حيث إن أعظم حكومات العالم لبت طلبها واتفقت على إرغام أنف الدولة العلية

على قبول مطالب أشد من المطالب الأولى التي كانت تتمنى نجاحها فيها وزارة الأحرار . أفلا يكون من بلاغة الخطيب إذا قام بعد ذلك أن يظهر عظيم ارتياحه وشكره من تلك الدول التي قامت أعظم خدمة (على ما يعتقد) للإنسانية والمدنية ، ثم يُنادى الشعب البريطاني بعد ذلك أن اهدأ بالاً واهناً حالاً وثب إلى سكونك الأول بعد ما بلغت منك

ذلك ، لعمري ، كان الذي يُنتظر ، ولكن حيث لم يكن من المستر غلادستون شئ من

ذلك لعمري كان الذي ينتظر ولكن حيث لم يكن من المستر غلادستون شئ من

من ذلك لا بالإشارة ولا بالتصريح فلا
يصح التعويل على رواية روتر السابقة
وخصوصاً إذا كان مجرى الحوادث يكذبها
أو المناسبات السابقة واللاحقة مخالفاً . ولا
يعد أن تأتي هذه الشركة نفسها بما
يناقض ما أتت به قبل مما قليل فقد عهدنا
هذه الشركة لا تخجل من تناقض ولا ترى
العار في اختلاف ميين

ذلك ، لا بالإشارة ولا بالتصريح ، فلا يصح
التعويل على رواية روتر السابقة ، وخصوصاً
إذا كان مجرى الحوادث يُكذِّبها والمناسبات
السابقة واللاحقة تُخالفها ، ولا يبعد أن تأتينا
هذه الشركة نفسها بما يُناقض ما أتت به قبل
عما قليل ، فقد عهدنا هذه الشركة لا تخجل
من تناقض ، ولا ترى العار في اختلاف ميين .

عدد ٩، الأحد ١١ أغسطس ١٨٩٥، ص ١ - ٢، القاهرة

المهين

﴿ سياسة ﴾

(قول)

﴿ ٧ ﴾

(مضحكات أوروبا)

تعرفن من ذبيان من لوقيته

بيوم حفاظ طار في اللهوات

ولو أن ساقى الريح يجعلكم قذى

لأعيننا ما كنتم بقداة

حاش المعالى أن تقتبل ما يراد بصدر

الرحب ، أو تنزله مكان السعة من الضمير

وبعداً للقوم عن أمانيهم ، فإن هي إلا

خيالات تطرق الأذهان وما علينا أن نُعادى أو

سياسة

{ قول }

﴿ ٧ ﴾

(مضحكات أوروبا)

تعرفن من ذبيان من لوقيته

بيوم حفاظ طار في اللهوات

ولو أن ساقى الريح يجعلكم قذى

لأعيننا ما كنتم بقداة

حاش المعالى أن تقتبل ما يراد بصدر

الرحب ، أو تنزله مكان السعة من الضمير

وبعداً للقوم عن أمانيهم فإن هي إلا

خيالات تطرق الأذهان وما علينا أن نُعادى